

(روما ١٤ : ١٤ - ٢٣)

يا إخوتي، إنني عالمٌ وواثقٌ، في الربِّ يسوع، أن لا شيءَ نَحِسُّ في ذاته، إلاَّ لِمَنْ يَحْسَبُهُ نَحِسًّا، فَلَهُ يَكُونُ نَحِسًّا. فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ تُحْزَنُ أَخَاكَ، فَلَا تَكُونُ سَالِكًا فِي الْمَحَبَّةِ. فَلَا تُهْلِكْ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ! إِذَا فَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَصِيرَ الْخَيْرُ فِيكُمْ سَبَبًا لِلتَّجْدِيفِ. فَلَيْسَ مَلَكَوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ يَرُوسَ لَامًا وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ هَكَذَا فَهُوَ مَرْضِيٌّ لَدَى اللَّهِ، وَمَقْبُولٌ لَدَى النَّاسِ. فَلَنْسَعِ إِذَا إِلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلبُنْيَانِ بَعْضِنَا بَعْضًا. فَلَا تَنْقُضْ عَمَلَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ طَاهِرٌ، وَلَكِنَّهُ يَنْقَلِبُ شَرًّا عَلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَكُونُ سَبَبَ عَثْرَةٍ لِأَخِيهِ. فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا، وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا، وَلَا تَتَنَاوَلَ شَيْئًا يَكُونُ سَبَبَ عَثْرَةٍ لِأَخِيكَ. وَاحْتَفِظْ بِرَأْيِكَ لِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ. وَطَوْبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يُقَرُّهُ! أَمَّا الْمُرْتَابُ فِي قَرَارِهِ، فَإِنْ أَكَلَ يَدَانِ، لِأَنَّ عَمَلَهُ غَيْرُ صَادِرٍ عَنِ الْيَقِينِ وَإِيمَانِ. وَكُلُّ عَمَلٍ لَا يَصْدُرُ عَنِ الْيَقِينِ وَإِيمَانٍ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.